جعلتها معلومة له فحينئذ يظهر اى اعلم مالا تعلمون
تالتها ليجتهد وانى جعلتها والتى سبقها فنالوا
بذلك اجر المجتهدين فى العبادة خلاف ما لو علمت
فى ليلة بعينها لحصل الاقتصار عليها ففاتت
العبادة فى غيرها ثم ذكر الله تعالى فضلها من
ثلاثة اوجه احدها ما ذكره بقوله سبحانه ليلة
القدر اى التى خصصناها بانزال القرآن فيها خير
من الف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح
فيها خير منه فى الف شهر ليست فيها ليلة قدر
وعن ابن عباس ذكر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل من بنى اسرائيل حمل السلاح على
عاتقه فى سبيل الله الف شهر فعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذلك وتمنى ذلك
لامته فقال يا رب جعلت امتى اقصر
الامم اعمارا واقلها اعمالا فاعطاه الله تعالى
ليلة القدر فقال تعالى ليلة القدر خير من الف
شهر التى حمل فيها الاسرائيلى السلاح فى سبيل
لك ولامتك الى يوم القيامة اى فهى من مضاعيف
هذه الامة وعن مالك انه سمع من يثق به من
اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريت اعمار الناس من قبله فكانه تقاصر اعمار امته

ان

ان لا يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فاعطاه
الله تعالى ليلة القدر التى العمل فيها خير من
العمل فى الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقيل
ان الرجل فيما مضى ما كان يقال له عابد حتى
يعبد الله تعالى الف شهر فاعطى الليلة ان احيوها
كانوا احق بان يسموا عابدين من اولئك العباد
وهى افضل لبنى السنة وتدخل فى ذلك ليلة الاسرا
فهى افضل منها ان لم تكن ليلة الاسرا فالعلة
القدر كما قيل ان الاسلام كان فى رمضان وانما
كان كذلك لما يريد الله تعالى فيها من المنافع
فيطلب فيها جميع خير السنة وشرها ورزقها
واجلها وبلاها وذخرها ومعاشها الى مثلها
من السنة ولاشك ذلك لما قيل ان الآجال
تقطع من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح
ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى لما ورد
ان الله تعالى يامر بنسخ ما يكون فى السنة من
الاجال والامراض والارزاق ونحوها
فى ليلة النصف من شعبان فاذا كان ليلة القدر
فسلمها الى اربابها وقيل تقدر فى ليلة
النصف من شعبان الاجال والامراض وفى
ليلة القدر الامور التى فيها الخير والسلامة

Copyright King Saud University